جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة: الثانية

المادة : منهج البحث التاريخي

عنوان المحاضرة: العرض وكتابة الموضوع

أسم التدريسي : م.د. بسمه طه اسماعيل

الإيميل الجامعي للتدريسي : Basma.taha@tu.edu.iq

العرض وكتابة الموضوع

العرض التاريخي

وهي الخطوة الأخيرة من خطوات كتابة البحث التاريخي ، فأن البحث الذي قضى الباحث بدراسته وقت طويل يتطلب عرضه بطريقة علمية .

لذا يجب على العرض التاريخي أن يستوفي شروطه الأساسية و التي هي :

١- أن يتمتع الباحث بقدرة على التعبير باللغة التي يكتب بها ، فيختار الألفاظ والجمل التي تعبر عن غرضه ،ويستخدم لغة سهلة وواضحة تناسب بحثه ، و على الباحث أن يكتب بأسلوبه الخاص دون أي تقليد لغيره .

٢- على الباحث أن يكتب ليوضح النتائج ، فلا يكتب بطريقة أدبية صرفية مثيرة للمشاعر لأنه من الممكن أن يضطر لتغيير الحقائق .

٣- على الباحث أن يعرض حقائق بحثه كما فهمها و بصورة جذابة للقارئ أي يجمع بين البساطة والدقة .

٤- على الباحث أن يوضح للقارئ الحقائق التي قدمها بالأدلة والبراهين ، فأغلب القراء لا يتطلعون إلى المراجع .

٥- على الباحث أن يضع بذهنه احتمالية الخطأ ببحثه، و هذا يتطلب منه المبادرة بتصحيحه ، إضافة لصراحته في حال عدم ثقته بنقطة ما في بحثه .

٦- على الباحث وضع هوامش في أسفل الصفحات أو بعد نهاية كل فصل وذلك من أجل تأريخ الوقائع .

٧- على الباحث أن يضع ملاحق للبحث ،أي تقديم أو نشر نصوص ذات أصول تاريخية ، وهو أمر جوهري ، لأن الباحث في هذه الحالة يقدم شيئا من المادة الأولية للقارئ.

٨- تنظيم قائمة المراجع التي رجع إليها المؤلف ، وترتيبها ترتيبا أبجديا بحسب أسماء مؤلفيها.

بعد أن ينتهي الباحث من جمع المادة العلمية التي تتعلق ببحثه من المصادر والمراجع يقوم بعملية مراجعة المادة التي جمعها ؛ لأن من غير الممكن كتابة كل ما جمعه في بحثه .

وعملية الاختيار تتوقف على مقدرة الباحث وعلى نوعية المادة المتوفرة لديه فيأخذ بنظر الاعتبار فائدتها للموضوع وأهميتها وندرة المصادر التي وجدت فيها وعدم ذيوعها ، وعلى الباحث أن يقاوم الرغبة في عدم طرح بعض المادة المجموعة وميله إلى حشوها في البحث بسبب ما لاقى في سبيل الحصول عليها من عناء ؛ لأن حشر مأدة غير ضرورية في البحث سيؤثر حتماً على قيمته العلمية .

وعلى الباحث أن يعلم أن تخليه عن بعض المادة لن يذهب سدى فهي بلا شك ستنفعه في حياته العلمية في كتابة بحوث أخرى في المستقبل فضلاً عن استفادته منها بزيادة معلوماته عما قرأ من تفاصيل تخص مادة بحثه من قريب أو بعيد .

استخدام الاجتهاد والاستنتاج والتعليل :

يجد الباحث نفسه أمام بعض النقاط التي تسكت عنها المصادر التاريخية أو أنها تقدم معلومات لا تكفي أحياناً لتغطية الموضوع ، فتظهر لديه ثغرات في البحث لابد من سدها وملئ فراغها ، وفي هذه الحالة يجب أن يعمد إلى الاجتهاد والقياس والاستنتاج والتعليل ، أي يلجأ إلى استنتاج ما يمكن أن يكون قد حدث بالاستناد إلى ما حدث فعلاً في ظروف مشابهة أو بالاستناد إلى قوانين طبيعية أو اجتماعية يستمدها من العلوم الأخرى .

ويمكن أن نقسم الاجتهاد الى نوعين هما :

١- **الاجتهاد السلبي** : امكانية الحكم بعدم وقوع الحادث لسكوت المصادر التاريخية عنه ، ولكن سكوت المصادر لا يدل بالضرورة على عدم وقوع الحادث ؛ لأن بعض الوثائق التاريخية قد تتعرض للضياع والتلف فتضيع معها حوادث التاريخ ومن غير المتيسر أن نسمع بكل الحقائق ، فضلاً عن عدم تدوين الكثير من المعلومات لا سيما المعلومات التي منع تدوينها من قبل السلطات الحكومية.

٢- **الاجتهاد الايجابي** : فهو استنتاج حكم في أمر قياساً على أمر آخر أشارت إليه المصادر التاريخية وثبت وقوعه لأن أحدها متعلق بالآخر أو لأنها معاً نتيجة لسبب واحد ، وينطبق هذا الاجتهاد على الحقائق التاريخية كافة .

ينبغي على الباحث أن يلاحظ أن الاجتهاد لا يؤدي دائماً إلى نتائج نهائية ثابتة ولكن إلى نتائج تقريبية يظل الشك حائماً حولها .

الهوامـــــش:

تمثل الهوامش بمثابة المستندات والوثائق التي تبنى عليها محتويات البحوث وما يخرج عن النص او المتن اما شرحا او اشارة او تعليقاً وتستخدم الحواشي او الهوامش للأغراض الاتية:

١. اسماء المصادر الاولية والمراجع الثانوية التي تم الاقتباس منها او الاحالة اليها.

٢. المفاهيم والحقائق التي تؤخذ من اعمال اخرى

٣. الافكار المقتبسة التي كان لها اهمية اساسية في صياغة مفاهيم البحث.

٤. الاحالة على صفحات البحث نفسه

٥. شرح بعض المفردات او العبارات.

٦. شروح توضح خلفيات البحث وتساعد في تفهم اغراضه مثل التعريف ببعض الاعلام او الامكنة او الاحداث او ايراد المقادير الحديثة المساوية لأوزان او مقاييس قديمة كأن نقول: الفرسخ يساوي ثلاثة اميال والذراع نحو ٦٠ سنتمتراً وهكذا.

وتتضح فائدة استخدام الهامش في تجنب ادخال شيء الى المتن مما قد يؤثر على وحدته وتماسكه وسياقه ، وتقديم الادلة والبراهين على ما يذكره الباحث من اراء وافكار، ولكن يجب الحذر من الاغراق في استعمال الهوامش والمبالغة في استخدامها واثقالها بعشرات المصادر والمراجع ، على سبيل الحذلقة والتظاهر بالمعرفة لان هذا قد يؤدي الى نفور القارئ واجهاد نظره من كثرة الانتقال من المتن الى الهامش وبالعكس فلا يجوز تثبيت الامور الشائعة او تعريف الاعلام البارزة المشهورين او الاماكن المعروفة كأن نُعرف مثلا بالخليفة عمر بن الخطاب او بمدينة بغداد.

وتكتب الهوامش او الحواشي كما أسلفنا في أسفل الصفحة ويجب الفصل بينها وبين المتن بخط عريض وتستخدم في الاشارة الى الهوامش الارقام عادة، وتوضع الارقام في المتن بين قوسين مدونة في اعلى السطر بقليل وبعد الشواهد والاقتباسات لا قبلها، ويفضل ان تكون على اخر جملة منتهية بنقطة او فاصلة، على ان نكتب ما يقابلها في أسفل الصفحة مع الهوامش التي نريدها.

ويجب وضع ارقام متسلسلة لكل صفحة على حدة تبدأ برقم (١) وتوضع في أسفل كل صفحة الهوامش الخاصة بها، ويذكر استاذنا الدكتور مرتضى النقيب انه يجب اتباع توثيق المعلومات في الهوامش بذكر المعلومات الكاملة عن المؤلف والكتاب والنشر حينما يرد المصدر او المرجع لأول مرة. وهنا تجدر الاشارة كما سترد في التفاصيل القادمة ، ان عنوان الكتاب اذا ورد لأول مره يساق بالشكل الذي يظهر على صفحة الكتاب وإن كان مكوّن من عدة سطور ، وكذلك الحال بالنسبة لعنوان المقالة في الدوريات والمجلات العلمية، مثلاً تذكر الاشارة الى ابن خلدون ، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في معرفة ايام العرب والعجم والبربر ومن صاحبهم من ذوي السلطان الاكبر . اما في الاشارة اللاحقة في الهامش التالي فيذكر : ابن خلدون ، كتاب العبر ، او ابن خلدون ، العبر ... وهكذا